الاتحاد الأفريقي

تعزيز دور العلم والتكنولوجيا في مكافحة التصحر في أفريقيا: متابعة المقرر الأول للجنة الفنية المتخصصة

مذكرة معلومات أساسية للوزراء

المؤتمر الثاني للجنة الفنية المتخصصة

بشأن الزراعة والتنمية الريفية والمياه والبيئة

6-2 أكتوبر 2017

أديس أبابا، إثيوبيا

تعزيز دور العلم والتكنولوجيا في مكافحة التصحر في أفريقيا: متابعة المقرر الأول للجنة الفنية المتخصصة

الخلفية

تواجه القارة الأفريقية تحديات إنمائية متزايدة. ويزيد التدهور البيئي الوضع سوءاً. وفي السنوات الأخيرة، شهدت معظم المناطق فيضانات متكررة وحالات جفاف شديدة أدت إلى تدمير الممتلكات وفقدان الأرواح في

بعض الحالات، وكذلك تدهور الأراضي. ومن المتوقع أن يؤدي تغير المناخ إلى جعل التصحر أسوأ من ذلك. وتحدد أهداف التنمية المستدامة المتفق عليها مؤخراً في هدفها 15.3 بأن المسألة الهامة المتمثلة في تدهور الأراضي وتحييد أثر تدهور الأراضي هي أحد الأهداف التي يتعين تحقيقها بحلول عام 2030. ويعد التصدي للتصحر على نحو سليم وتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ هما من العوامل الرئيسية التي تحقق من خلالها العديد من البلدان الأفريقية التنمية المستدامة مع الإسهام في السلم والأمن على الصعيد العالمي.

أعرب رؤساء الدول والحكومات الأفريقية من خلال المقررات الطموحة في عام 2013 (المقرران 479 (د - 21) و 2014 (المقرر 492 (د - 22)، عن التزامهما القوي بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا.

طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي اتخاذ إجراءات وتنفيذ برامج لمساعدة الدول الأعضاء في التصدي للتصحر وتدهور الأراضي في القارة.

الأهداف

في عام 2015، وفي متابعة للتوجيهات المذكورة أعلاه، أجرت اللجنة الاستشارية لبحوث الحبوب الغذائية وتنميتها في المناطق شبه القاحلة التابعة للاتحاد الأفريقي ببوركينا فاسو استطلاعا لتحديد الكيفية التي يمكن بها للمدخلات المستقبلية لنتائج العلم والتكنولوجيا ودعم وضع السياسات في مكافحة تدهور الأراضي والتصحر في أفريقيا. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية في الكيفية التي يتعاون بها المراسلون العلميون والفنيون وجهات التنسيق الوطنية على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي، وكيف يمكن أن يدعموا لجنة المكتب المعنية بالعلم والتكنولوجيا، وهي هيئة فرعية تابعة للجنة اتفاقية مكافحة التصحر. ويمكن تحقيق كل هذه الأهداف عن طريق إنشاء مركز للتميز من أجل التصحر وتدهور الأراضي والجفاف في كل منطقة فرعية في أفريقيا، وذلك من خلال عقد اجتماعات أكثر على نحو منتظم بين المراسلين العلميين والفنيين لتطوير هيكل استشاري أفضل فيما يتعلق بمسائل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في أفريقيا.

اتخذ المراسلون العلميون والفنيون أربعة قرارات موضوعية تشمل ما يلي:

- حث المؤسسات القارية والإقليمية والوطنية على تيسير التعاون بين المراسلين العلمين والفنيين وجهات التنسيق الوطنية.
- الطلب من كل منطقة فرعية العمل عن كثب مع دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي لتحديد وتعزيز مركز امتياز واحد على الأقل لتحفيز تبادل البيانات العلمية وتعزيز التعاون بين العلماء وصانعي السياسات في المناطق الفرعية.
- مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء والشركاء في التنمية بتيسير وتعزيز وتوفير الموارد اللازمة لتعزيز دور العلم والتكنولوجيا في مكافحة التصحر في أفريقيا.
- مطالبة مفوضية الاتحاد الأفريقي بتعزيز مكتبها الفني المتخصص للجنة الاستشارية لبحوث الحبوب الغذائية وتنميتها في المناطق شبه القاحلة التابعة للاتحاد الأفريقي من خلال زيادة رأس المال البشري في مجالات تدهور الأراضي والموارد المائية والري والشراكات لضمان توافر قدر كبير من الخبرة الفنية اللازمة لتنفيذ ولايتها.

بالتالي، فإن الهدف من هذه الورقة هو تحديث بشأن تنفيذ القرار ويسعى للحصول على التوجيه للإجراءات المستقبلية.

متابعة مقرر المراسلين العلميين والفنيين لعام 2015

في حين ينبغي دعم عمليات التفاوض وصنع القرار ببيانات علمية سليمة، فإن مشاركة العلماء الأفارقة لا تزال ضعيفة. وفي إطار تنفيذ الدورة الافتتاحية لقرار الهيئة في إشراك العلماء ذوي المعرفة، قام الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع الشركاء بتنظيم أول اجتماع للمراسلين العلميين والفنيين في هامش الاجتماع التحضيري لمؤتمر الأطراف قبل الدورة الثالثة عشر لمؤتمر الأطراف في نيروبي. ويشكل الاجتماع فرصة فريدة للمراسلين العلميين والفنيين وجهات التنسيق الوطنية للتفاعل وتبادل الآراء بشأن مواقف أفريقيا المشتركة فيما يتعلق بالتصحر والجفاف. ويسعى تفعيل واجهة السياسات العلمية إلى ربط المعرفة العلمية بعملية صنع القرار؛ وهذا يقطع شوطاً طويلاً في تعزيز الصلة بين الكيانين وكذلك مع الجهات الفاعلة الأخرى مثل منظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية على مستوى القارة. وتعد الإدارة المستدامة للأراضي هي مفتاح التصدي للتصحر/ تدهور الأراضي والجفاف، والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه؛ وإعادة التأهيل، والترميم، والاستصلاح والممارسات في الأراضي المتدهورة. وهناك أيضا حاجة قوية لتعزيز تحليل ونشر أفضل الممارسات لجميع الدول الأعضاء.

علاوة على ذلك، جاء الاجتماع بتوصيات رئيسية لتحسين مشاركة وإشراك العلماء الأفريقيين في عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وعلى وجه الخصوص، تقدم التوصيات المحددة بشأن تصور مفهوم أقل البلدان نموا لمناقشتها بمؤتمر الأطراف الثالث عشر في الصين. وتشمل هذه التوصيات ما يلي:

1 - تحييد أثر تدهور الأراضي

- يوصي الاجتماع بتوسيع تحييد أثر تدهور الأراضي التي تستحوذ على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية من أجل إدراج جوانب السلوك البشري والفقر خاصة في السياق الأفريقي.
- يوصي الاجتماع بتعميم مؤشرات الأنشطة الإنمائية الدنيا وأنشطتها ضمن الأطر الإنمائية الوطنية المناسبة لتحسين أوجه التآزر على الصعيد الوطني.
- أحاط الاجتماع علماً بأن رصد المؤشرات الثلاثة المقترحة لتحييد أثر تدهور الأراضي غيرموجود بسبب المنهجية المنسقة والقدرات والمساعدات المالية. ويوصي المؤتمر كذلك بمعالجة هذه الجوانب على الصعد الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية.

2. مراكز التميز

- يوصي الاجتماع بأن تقوم اللجنة الاستشارية لبحوث الحبوب الغذائية وتنميتها في المناطق شبه القاحلة التابعة للاتحاد الأفريقي ، بالتعاون الوثيق مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية الخمس، بتحديد وتقييم المهارات والمدخلات من قبل المنظمات المختلفة على المستويين الوطني ودون الإقليمي التي تستوفي المعايير المتقدمة الهامة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.
- يؤكد الاجتماع من جديد أن مراكز التميز، بالإضافة إلى خبراتها العلمية والفنية، ستشمل أنشطة الربط الشبكي داخل المنطقة.

- يوصي الاجتماع اللجنة الاستشارية لبحوث الحبوب الغذائية وتنميتها في المناطق شبه القاحلة التابعة للاتحاد الأفريقي بربط مراكز التميز التي تم تحديدها.

3. الاجتماعات الاعتيادية للمراسلين العلميين والفنيين

- يوصي الاجتماع بأن يكون تقديم التقارير إلى لجنة العلم والتكنولوجيا جهدا مشتركا بين اللجان والأطراف الفنية الأفريقية.
- يوصي الاجتماع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والاتحاد الافريقي واللجنة الاستشارية للبحث والتطوير في مجال الحبوب الغذائية في المناطق شبه القاحلة التابعة للاتحاد الأفريقي وشركاء التنمية للمساهمة في تعزيز قدرة المراسلين العلميين والفنيين من أجل تحقيق مدخلات موضوعية لمناقشات اللجان الفنية المتخصصة التي يمكن استخدامها من قبل جهات التنسيق الوطنية.
- يوصي الاجتماع بتنظيم اجتماعات سنوية دون إقليمية تشمل جهات التنسيق الوطنية والمراسلين العلميين والفنيين وإقليميا كل سنتين لجهات التنسيق الوطنية والمراسلين العلميين بغية الإعداد لمؤتمر الأطراف في نفس العام.
- يشجع الاجتماع الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء الإنمائيين على دعم الاجتماعات المذكورة أعلاه.

الأدوار والمسؤوليات

تقع مسؤولية تنفيذ هذه التوصيات على عاتق جميع أصحاب المصلحة على المستوى الوطني ودون الإقليمي. وستقوم مفوضية الاتحاد الأفريقي من خلال اللجنة الاستشارية للبحث والتطوير في مجال الحبوب الغذائية في المناطق شبه القاحلة (الجافة) بدور رئيسي في تنسيق وتيسير جميع العمليات. ومن المتوقع أن تكون المجموعات الاقتصادية الإقليمية رائدة في إنشاء مراكز التميز. وستساعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والشركاء ذوي الصلة في وضع تصور للإطار العلمي لتحييد أثر تدهور الأراضي على المستوى القاري.

توصيات للاجتماع الثاني للمراسلين العلميين والفنيين

1 – يوصي المراسلون العلميون والفنيون بأن يكون تقديم التقارير إلى لجنة العلم والتكنولوجيا جهدا مشتركا بين المراسلين العلميين والفنيين الأفريقيين وجهات التنسيق الوطنية.

2 - يوصي المراسلون العلميون والفنيون بأن تقوم الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية واللجنة الاستشارية للبحث والتطوير في مجال الحبوب الغذائية في المناطق شبه القاحلة (الجافة) وشركاء التنمية بالمساهمة في تعزيز قدرات المراسلين العلميين والفنيين من أجل تقديم مدخلات موضوعية في مناقشات اللجنة الدائمة التي يمكن أن تستخدمها جهات التنسيق الوطنية.

3 - يطلب المراسلون العلميون والفنيون من كل مجموعة اقتصادية إقليمية أن تنظم اجتماعا سنويا يشمل جهات التنسيق الوطنية والمراسلين العلميين والفنيين، وعلى أساس قاري كل سنتين اجتماعا بين المراسلين العلميين والفنيين وتحييد أثر تدهور الأراضي للتحضير لمؤتمر الأطراف في نفس السنة .